



واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة 2

- اللغة الفرنسية أنموذجا -

**The Reality Of Distance learning at Constantine 2 University
- French Language As a Model -**

د. بلال جغري♦، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2، قسنطينة، الجزائر.

د. كريم زرمان، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر.

2020/06/01	تاريخ النشر:	2020/05/15	تاريخ القبول:	2020/04/15	تاريخ الإرسال:
الكلمات المفتاحية	الملخص				
تعليم عن بعد؛ اللغة الفرنسية؛ جامعة قسنطينة 2	تهدف الدراسة إلى إبراز واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة 2 ومدى فعاليته فيما يخص تعليم اللغة الفرنسية، وهذا اعتمادا على دراسة ميدانية لعينة من الطلبة موزعة على 5 كليات ومعاهد. توصلت الدراسة إلى أن التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة 2 رغم أنها تجربة جديدة إلا أن بداياتها واعدة ونتائجها الأولى مقنعة، رغم وجود بعض النقائص فيما يخص نجاعة الوسائل المستعملة والاستعداد النفسي للطلبة لدراسة اللغة الفرنسية عن طريق هذا النسق التعليمي.				
Abstract			Keywords		
<p>The objective of this study is to highlight the reality of distance learning at Constantine 2 University and the degree of its effectiveness in terms of teaching the French language on the basis of a study field work with a sample of students spread over 5 faculties and institutes.</p> <p>The study concluded that the distance learning Constantine 2 University, although it is a new experience, but its beginnings are promising and its initial results are satisfactory, although there are some shortcomings regarding the effectiveness of methods of use the psychological disposition of students to study the French language through this educational format.</p>			<p>Distance Learning; French Language; Constantine 2 University.</p>		
JEL Classification Codes : I2 ;D8.					

♦ المؤلف المرسل: بلال جغري، الإيميل: bilal.djeghri@univ-constantine2.dz

1. مقدمة:

تضم إدارة المعرفة في التعليم العالي العديد من التطبيقات التي تتكامل مع بعضها البعض، أبرزها ما يعرف بالتعليم عن بعد الذي أصبحت تهتم به أعرق الجامعات، خاصة مع التطور الهائل الذي يشهده العالم اليوم في مجال تقنية المعلومات واتساع آفاق تقنيات التعليم. هذا وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالتعليم عن بعد في الجزائر، وأصبح هناك الكثير من مؤسسات التعليم العالي الجزائرية التي تقدم هذا النوع من التعليم، لا سيما فيما يخص اللغات الأجنبية، ومن بينها جامعة قسنطينة 2 التي قامت في إطار إدماج طرائق جديدة للتعليم بإطلاق مشروع لتعليم اللغات الأجنبية عن بعد بهدف تحسين نوعية التعليم. وعليه تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة 2 وما مدى فعاليته في تعليم اللغة الفرنسية ؟

كما تسعى الدراسة من خلال الإجابة على هذا التساؤل إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تسليط الضوء على أحد تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي المتمثل في "التعليم عن بعد"؛
- إبراز مدى استعداد الطلبة (التقبل والرغبة) لتعلم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2؛
- تبين مدى نجاعة الوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2؛
- توضيح النتائج المحققة من تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2؛
- إبراز نقاط القوة ونقاط الضعف في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2؛
- تقديم اقتراحات وتوصيات من أجل تحسين جودة تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2.

2. مفهوم التعليم عن بعد

إن مصطلح التعليم عن بعد لم يشكل رسمي إلا حديثاً أو بالتحديد عام 1982 عندما حاولت هيئة اليونسكو تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية من بعد (ICCDE) (عامر، 2007، 16)، حيث يمكن تعريفه على أنه عملية الفصل بين الاستاذ والطالب والكتاب في بيئة الدراسة، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي.

3. خصائص التعليم عن بعد

من أهم خصائص التعليم عن بعد نذكر (بيتس، 2007، 9):

- الملائمة:

توفر تقنيات التعليم عن بعد المواقع الملائمة لكل من المحاضر والطالب في كثير من الأحيان، فالعديد من هذه التقنيات مثل الإنترنت، أشرطة الفيديو، الهاتف يمكن بسهولة استعمالها في المنازل أو في مواقع العمل وفي أوقات قد تناسب جميع المشاركين.

- المرونة:

العديد من أشكال التعليم عن بعد يتيح للدارس خيار المشاركة بحسب الرغبة، ولتوضيح مفهوم المرونة في مجال التعليم عن بعد نسوق المثال التالي من واقع الطلاب عموماً حيث نجد أن بعض الطلاب يفضلون مراجعة شريط الفيديو الخاص بالمقياس المدرس في أوقات تتناسب معهم متى ما شاءوا صباحاً كان أو مساءً أو قد يفضلون قراءة البريد الإلكتروني خلال ساعات الصباح الباكر وغيرها من المتطلبات الذاتية.

- التأثير و الفاعلية:

الكثير من البحوث التي أجريت علي نظام التعليم عن بعد، أثبتت انه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي، وذلك عندما تستخدم التقنيات التي ستتطرق إليها بكفاءة.

- المقدرة:

كثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف كثيراً من المال مثال على ذلك التعليم عبر جهاز الكمبيوتر، فمعظم المنازل اليوم يوجد فيها جهاز كمبيوتر وكذلك هنالك العديد من المكاتب والشركات لديها خطوط هواتف.

- الإحساس المتعدد:

هنالك العديد من الخيارات في طرق توصيل المواد الدراسية التي تلبي جميع الاحتياجات ولأي فرد، فهنالك من يتعلم بصورة أفضل من المادة الدراسية المتلفزة، وهنالك من يفضل التفاعل مع برامج الكمبيوتر، وهنالك من يتعلم أفضل من المادة الدراسية المسجلة في أشرطة الكاسيت وغيرها من الوسائل.

- التفاعل:

يتيح نظام التعليم عن بعد زيادة التفاعل بين المحاضر والطلاب، وخصوصاً أولئك الطلاب الذين يجتهدون من طرح الأسئلة والاستفسارات أمام زملائهم، كما يتيح إمكانية تلبية المحاضر لاحتياجات دارس معين دون علم بقية زملائه.

- المساواة:

عدم المساواة في التعليم يعتبر من القضايا الهامة جداً التي تؤرق بال معظم الدول، وخصوصاً في المناطق النائية، حيث تعاني جامعاتها من نقص حاد في الأساتذة المتخصصين والمؤهلين. فالتعليم عن بعد يقدم حلاً عظيمة لهذه القضية الهامة.

4. أهداف التعليم عن بعد:

من الضروري تحديد الأهداف من التعليم عن بعد بما يتناسب والتطورات العالمية الحديثة (سوهام، 2005، 126)، ومن هذه الأهداف ما يلي:

- إعفاء الأشخاص من مشقات التنقل والتقييد بوقت أو مكان محدد من خلال توفير التكوين في أي مكان وزمان؛
- ضمان النفاذ إلى قواعد المعارف المحلية والدولية للحصول على المعلومة من خلال الشبكة العالمية؛
- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس والمدربين المؤهلين في بعض المجالات، كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات؛

- جعل التعليم أكثر مرونة وتحريره من القيود المعقدة حيث يتم التعليم دون وجود عوائق زمانية ومكانية كالأضطرار للسفر لمراكز الجامعات ومعاهد التدريب؛
- تحقيق العدالة في فرص التكوين، وجعل هذا الأخير حقاً مشاعاً للجميع؛
- خفض كلفة التكوين وجعله في متناول كل فرد من أفراد المجتمع بما يتناسب وقدراته ويتمشى مع استعداداته؛
- الإسهام في رفع المستوي الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع؛
- العمل على التكوين والتعليم المستمر؛
- العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين الطلبة، وذلك من خلال دعم الجامعات بوسائل وتقنيات تعليم متنوعة وتفاعلية؛
- تعليم المرأة في بعض الدول النامية التي لا تشجع تعليم المرأة، فالتعليم عن بعد يزيل معوقات خروجها من البيت ويصبح هو الأسلوب الأمثل لإزاحة هذه المعوقات.

5. أهمية التعليم عن بعد

من المعروف أن نسق التعليم في البلدان النامية يعاني من أوجه قصور ومشكلات، وعلى ذلك يمكن للتعليم عن بعد أن يساهم في مواجهة هذه المشكلات والعمل على حلها، وتبرز أهمية تطبيق نظام التعلم عن بعد من خلال:

- التعلم عن بعد يجعل الباب مفتوحاً أمام الجميع (تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص)؛
- التغلب على العائق الزمني (فئات عمرية مختلفة يمكنها الالتحاق بنظام التعلم عن بعد)؛
- التغلب على العائق الجغرافي (حرمان الكثيرين من الدراسة لبعدها المسافة)؛
- الاستفادة من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلاً من تكديسها (يستفيد منها عدد غير محدود من الطلبة)؛
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية (البريد الإلكتروني، الإنترنت، الستلايت، الأقراص المدججة، Video Conferencing، الخ)؛
- تخفيف الضغط الطلابي على الجامعات (عدم إضاعة فرص التعليم على الطلبة بسبب محدودية القدرة الاستيعابية للجامعات)؛
- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس.

6. وسائل التعليم عن بعد

مع حلول القرن الحادي والعشرين، وبنزوغ فجر التقنيات الثورية، باتت العديد من الجامعات أكثر إقبالاً على توظيف وسائل التعليم عن بعد في طرح العديد من الدورات التعليمية، والمساقات بشتى أنواعها؛ وذلك بسبب الإقبال الشديد من مختلف الخبراء، والباحثين عن سبل التعليم المتنوعة في المجالات، والاختصاصات جميعها (Berg & Simonson, 2016, 159).

- التعليم الهجين:

يُعدُّ التعليم الهجين، أو ما يُعرف ب(التعلُّم المدمج) من وسائل التعليم عن بُعد؛ حيث يُقدِّم هذا النموذج خليطاً من المحاضرات الصفية، والجلسات التعليمية عبر شبكة الإنترنت، كما يُساهم هذا النموذج في زيادة تفاعل الطلبة، وتحفيز التفاعل في العملية التعليمية؛ لما يُوفِّره من تفاعل، وأنشطة مختلفة، وتُعدُّ هذه الوسيلة إحدى أكثر وسائل التعليم عن بُعد رواجاً؛ نتيجة لما تحقَّقه من بيئة مُتوازنة بين الجامعة، وشبكة الإنترنت، كما أنَّ هناك إقبالاً مُتزايداً من الجامعات لتطبيق هذا النموذج.

- التعليم القائم على شبكة الإنترنت:

يُعدُّ التعلُّم القائم على شبكة الإنترنت إحدى أهمّ وسائل التعلُّم الإلكتروني، وأكثرها انتشاراً؛ حيث يمتاز هذا النموذج التعليمي باعتماده الكلي على شبكة الإنترنت لتيسير العملية التعليمية، كما يُستخدم هذا النوع العديد من الوسائل؛ لإنجاز العملية التعليمية التي قد تتراوح ما بين الرسائل الإلكترونية، وجلسات الحوار، وجلسات البث المباشر، بالإضافة إلى بعض المراجع، والمواد المطبوعة في بعض الأحيان، إضافة إلى أنه تتم إدارة هذا النموذج التعليمي عبر نظام تعلُّم افتراضي متكامل يدمج بين التقنيات، والوسائط المتعددة جميعها في مكان واحد. (Wasim et al, 2014, 447).

- التعليم بالمراسلة:

يُعدُّ التعليم بالمراسلة من أقدم، وأول أساليب التعلُّم عن بُعد؛ حيث يعود أول ظهور لهذا النموذج إلى القرن التاسع عشر عبر مجموعة من الجامعات، ودور التعليم التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وقد ازدهر هذا النوع من التعليم حتى القرن العشرين، ثم بدأ بالانحسار؛ لاستبداله بسبب التعليم الحديث، والتي استعانت بشبكة الإنترنت، والوسائط المتعددة، إلا أنه من الجدير بالذكر أنَّ التعلُّم بالمراسلة قد مهَّد الطريق لما تبعه من نماذج تعليمية حديثة؛ عبر طرح نموذج ثوري لم يكن موجوداً في السابق (Merisotis & Phipps, 1999, 8).

7. الدراسة التطبيقية

1.7. استمارة الدراسة (أنظر الملحق)

اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات حيث وزعت على عينة من الطلبة. ولقد مرت هذه الاستمارة بعدة مراحل ضرورية قبل بداية العمل، وهي:

* مرحلة الإعداد:

تم تصميم استمارة تضم 25 سؤالاً في ضوء الإطار العام للبحث من خلال مجموعة من المحاور:

- المحور الأول خاص باستعداد الطلبة (التقبل والرغبة) لتعلم اللغة الفرنسية عن بعد، وتضمن 09 أسئلة؛
- المحور الثاني خاص بالوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد، وتضمن 07 أسئلة؛
- المحور الثالث خاص بالنتائج المحققة من تعليم اللغة الفرنسية عن بعد، وتضمن 09 أسئلة.

*** مرحلة التحكيم والتجريب:**

تضمنت خطوتين ضروريتين:

- تحكيم الاستبيان: تتمثل في عرض الاستمارة على مجموع من الخبراء لإعطاء رأيهم حولها؛
- تجريب الاستبيان: تتمثل في عرض الاستمارة على مجموع صغيرة من أفراد العينة لتجريبها.

*** مرحلة التعديل:**

تتمثل في تعديل أو إلغاء بعض الأسئلة كان فيها غموض أو التباس لدى العينة التي تم التجريب معها.

*** مرحلة التوزيع:**

استغرقت هذه المرحلة مدة يومين، وتم توزيع الاستمارة بعد الانتقال إلى الأماكن التي تتواجد بها أفراد العينة، وتم تفادي توكيل مندوبين لتوزيع الاستمارة وذلك رغبة منا في إيجاد فرصة للتفاعل مع مجتمع البحث من جهة، ونظرا لعدم اتساع الحيز الجغرافي لمجتمع البحث من جهة أخرى.

*** مرحلة التحليل والتفريغ:**

تصنيف وحساب تكرار الإجابات تم بسهولة نسبية كون الأسئلة مغلقة.

2.7. طرق تحليل بيانات الدراسة

تم الاعتماد على أسلوب التحليل الكمي من خلال الطرق الإحصائية الكلاسيكية كحساب النسب المئوية وتكوين جداول إحصائية، علاوة على الدوائر النسبية.

3.7. الحدود الميدانية للدراسة

* الحدود المكانية: كانت رغبتنا أن تغطي الدراسة كل كليات ومعاهد الجامعة قسنطينة 2، حيث أنه بعد اطلاعنا على قائمة الكليات والمعاهد المعنية بالتعليم عن بعد

(<http://elearning.univ-constantine2.dz/elearning/?lang=ar>)، وجدنا 6 منها المعنية بتعليم اللغات عن بعد، وهي: كلية التكنولوجيات الحديثة، معهد علم المكتبات، كلية علم النفس، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ غير أن اللغة المدرسة عن بعد في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية هي الإنجليزية وليس الفرنسية، وبالتالي ستغطي دراستنا 5 معاهد وكليات من جامعة قسنطينة 2.

* الحدود الزمنية: تخص الدراسة السنة الجامعية الماضية (2018/2019) وذلك للتأكد أن كل الطلبة يقدمون إجابات تخص تعليم اللغة الفرنسية عن بعد لنفس السنة.

* الحدود البشرية (عينة الدراسة): تم توزيع 120 استمارة، وزعت على النحو التالي: 20 استمارة لكل معهد/كلية ماعدا كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير التي وزعت فيها 40 استمارة نظرا للعدد الكبير من الطلبة المسجلون فيها. وبعد استرجاع الاستمارات، تم استبعاد 7 منها لأسباب مختلفة.

وزعت الاستمارات على طلبة السنة الثانية (اللغة الفرنسية تدرس في السنة الأولى فقط) كونهم استفادوا من التعليم عن بعد للغة الفرنسية خلال السنة الجامعية (2019/2018)، ماعدا في كلية علم النفس أين تدرس الفرنسية عن بعد في السنة الثانية، وبالتالي وزعت الاستمارات في هذه الكلية على طلبة السنة الثالثة باعتبارهم استفادوا من تعليم اللغة الفرنسية عن بعد خلال السنة الجامعية (2019/2018).

الجدول رقم 01: إجمالي الإستمارات المسترجعة وغير المسترجعة

النسبة	التكرار	
94,17	113	الاستمارات المسترجعة
5,83	07	الاستمارات غير المسترجعة
100	120	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج spss

الجدول رقم 02: عدد الاستمارات المسترجعة (بعد حذف الاستمارات غير المسترجعة)

حسب الكليات والمعاهد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية والتسيير	كلية علم النفس	معهد علم المكتبات	كلية التكنولوجيات الحديثة	عدد الاستمارات
19	37	20	18	19	
16,81	32,74	17,70	15,93	16,81	النسبة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج spss

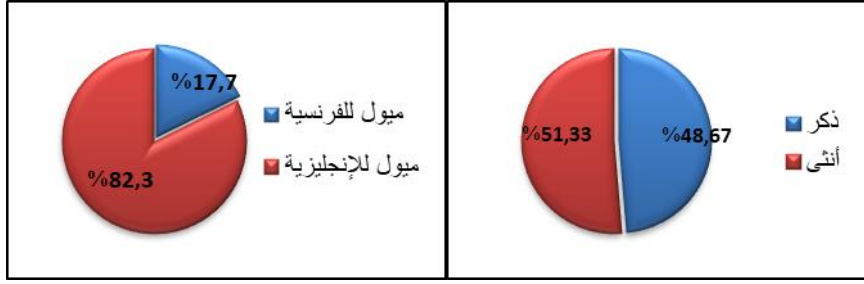
وفيما يلي توزيع العينة (بعد حذف الاستمارات غير المسترجعة) حسب الجنس، والميولات اللغوية، ومكان الإقامة، والوضعية المهنية. تجدر الإشارة إلى أننا حاولنا قدر المستطاع أخذ عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب الجنس والميولات اللغوية

النسبة	التكرار		النسبة	التكرار	
82,3	93	ميول للإنجليزية	48,67	55	ذكر
17,7	20	ميول للفرنسية	51,33	58	أنثى
100	113	المجموع	100	113	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم 01: توزيع العينة حسب الجنس والميولات اللغوية



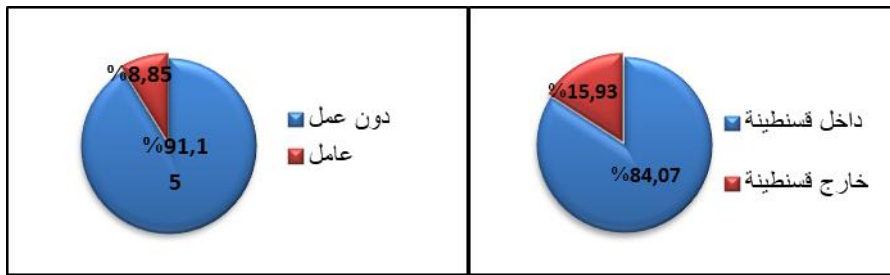
المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج spss

الجدول رقم 04: توزيع العينة حسب مكان الإقامة والوضعية المهنية

سنة الدراسة	التكرار	النسبة (%)	التكرار	الوضعية المهنية
91,15	103	84,07	95	داخل قسنطينة
08,85	10	15,93	18	خارج قسنطينة
100	113	100	113	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم 02: توزيع العينة حسب مكان الإقامة والوضعية المهنية



المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات برنامج spss

4.7. نتائج الدراسة

المحور الأول: استعداد الطلبة (التقبل والرغبة) لتعلم اللغة الفرنسية عن بعد

رقم السؤال	أوافق بشدة		أوافق		لا أعلم		أوافق		لا أوافق بشدة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	25,66	29	36,28	41	0	0	20,35	23	17,70	20
2	14,16	16	12,38	14	0	0	34,51	39	38,94	44
3	29,2	33	33,63	38	0	0	15,93	18	21,24	24

37,17	42	26,55	30	0	0	16,81	19	19,47	22	4
23,89	27	28,32	32	3,54	4	15,93	18	28,32	32	5
18,58	21	25,66	29	1,7	2	17,7	20	36,28	41	6
46,02	52	29,2	33	6,19	7	11,5	13	7,08	8	7
16,81	19	26,55	30	5,31	6	15,04	17	36,28	41	8
17,70	20	19,47	22	7,08	8	26,55	30	29,2	33	9

• المحور الثاني: الوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد

لا أوافق بشدة		لا أوافق		لا أعلم		أوافق		أوافق بشدة		رقم السؤال
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
73,45	83	17,70	20	0	0	6,19	7	2,65	3	1
51,33	58	20,35	23	23	26	3,54	4	1,77	2	2
68,14	77	18,58	21	13,27	15	0	0	0	0	3
11,5	13	7,96	9	9,73	11	31,86	36	38,94	44	4
11,5	13	13,27	15	9,73	11	30,09	34	35,40	40	5
14,16	16	12,38	14	8,85	10	30,97	35	33,63	38	6
38,94	44	39,82	45	12,38	14	5,31	6	3,54	4	7

• المحور الثالث: النتائج المحققة من تعليم اللغة الفرنسية عن بعد

لا أوافق بشدة		لا أوافق		لا أعلم		أوافق		أوافق بشدة		رقم السؤال
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
16,81	19	27,43	31	10,62	12	18,58	21	26,55	30	1
23,89	27	23	26	9,73	11	19,47	22	23,89	27	2
38,94	44	24,77	28	5,31	6	15,04	17	15,92	18	3
23	26	25,66	29	6,19	7	20,35	23	24,78	28	4
27,43	31	28,32	32	7,96	9	19,47	22	16,81	19	5
25,66	29	26,55	30	0	0	20,35	23	27,43	31	6
17,70	20	15,04	17	2,65	3	29,2	33	35,40	40	7
14,16	16	14,16	16	0	0	32,74	37	38,94	44	8
23	26	26,55	30	0	0	25,66	29	24,78	28	9

8. الخاتمة

- التعليم عن بعد في جامعة قسنطينة 2 تجربة جديدة إلا أن بداياتها واعدة ونتائجها الأولى مقنعة، وفيما يلي أهم استنتاجات الدراسة :
- المعلومات بحوزة الطلبة بخصوص إيجابيات تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 غير كافية وغير دقيقة في البداية قبل بدئ الدراسة بهذه الطريقة التعليمية؛
 - شعور الطلبة بنوع من الاحجام والقلق بشأن تعلّم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 بسبب نقص المعلومات؛
 - عدم إدراك الطلبة بإيجابيات تعلّم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 إلا بعد الشروع في الدراسة بهذه الطريقة؛
 - يعتبر الطلبة أن تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 لا يحل محل التعليم التقليدي نهائيا، بل يكمله؛
 - يعتبر الطلبة أن تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 يحل المشكلات الناجمة عن التعليم التقليدي ويبدون رغبة واستعداد للمشاركة مجددا في تجربة تعلّم اللغة الفرنسية عن بعد لما توفره من إيجابيات؛
 - عدم تنوع أو تعدد الوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2؛
 - لا توجد إمكانية للتواصل والتفاعل مع الأستاذ المقرر (Enseignant tuteur) في برنامج تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2، ولا مع الإداري (Administrateur) المسؤول على وضع وضمان حسن سير نظام وتسجيلات الطلبة وتصميم الدروس، الخ؛
 - طريقة الولوج إلى منصة التعليم عن بعد في جامعة قسنطينة 2 سهلة الفهم؛
 - طريقة تصفح المحتوى البيداغوجي لبرنامج اللغة الفرنسية في جامعة قسنطينة 2 سهلة الفهم والتعامل؛
 - لا توجد مشاكل فنية (اضطراب شبكة الاتصالات، أعطال الحواسيب أو التشغيل المركزي لها، فيروسات أو قرصنة، إلخ) من شأنها أن تعرقل تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2؛
 - تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 أدى إلى تحسن "متوسط" في الإلمام بهذه اللغة من حيث القراءة والكتابة، وإلى تحسن "ضعيف" من حيث التحدث، بمعنى أن هذا التعليم يتيح تعلم قواعد اللغة فقط دون التحكم في المحادثة بها؛
 - الطلبة الذين لديهم ميول للإنجليزية هم الأكثر استفادة من تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 بسبب الضعف النسبي لمستواهم في اللغة الفرنسية، مما يسفر على هوامش تقدم كبيرة في تعلّمهم للفرنسية مقارنة بالطلبة الآخرين؛
 - لوحظ أن الطالبات أكثر قابلية لتقبل "تعليم اللغة الفرنسية عن بعد" في جامعة قسنطينة 2 وأكثر استجابة لها؛

- طلبة الكليات/المعاهد التي تضم طلبة متخرجين من شعب أدبية في الثانوية أكثر استقبالا واستجابة لتعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2؛
- المعرفة اللغوية المكتسبة (المعرفة النظرية أو العملية) من برنامج تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 "متوسطة" على العموم، في حين أن الكفاءات اللغوية المكتسبة (القدرة على استخدام المعرفة اللغوية المكتسبة) "دون المتوسطة"؛
- تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 زاد بنسبة كبيرة من رغبة الطلبة في تعلم هذه اللغة؛
- تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 سمح للطلبة بتدنية العائق الزمني، خاصة بالنسبة للإناث والمقيمين خارج قسنطينة والعاملين؛
- تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 سمح للطلبة بتدنية العائق الجغرافي؛ خاصة بالنسبة للإناث والمقيمين خارج قسنطينة والعاملين؛
- تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 سمح للطلبة بتدنية العائق المالي والمادي ولكن بشكل أقل من التدنية الحاصلة في العائق الزمني أو العائق الجغرافي نظرا لمجانبة التعليم والنقل والاطعام، الخ مما يجعل حضور الطالب لتلقي دروس بالطريقة التقليدية عملية غير مكلفة؛
- 5.7. اقتراحات الدراسة
- ضرورة العمل على إجراء حملات تحسيسية وتوعوية وإعلامية لتزويد الطلبة بأكثر قدر ممكن من المعلومات حول تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 لتفادي شعور الطلبة بنوع من الاحكام والقلق بشأن هذا النوع من التعليم؛
- تكميل منهج تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 بتعليم تقليدي يميل أكثر إلى "التحدث" لمعالجة النقص المسجل في هذه الجزئية كون تعليم الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 يعلم الطالب قواعد اللغة دون التحكم في المحادثة بها؛
- ضرورة تنويع الوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة 2 كاستعمال أسلوب المحاضرات وجلسات الحوار وجلسات البث المباشر عبر شبكة الإنترنت للاستفادة إلى أقصى درجة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية (البريد الإلكتروني، الإنترنت، الأقراص المدججة، vidéos conférences، الخ) وزيادة تفاعل الطلبة في العملية التعليمية؛
- العمل على تسهيل عملية اتصال الطالب مع الأستاذ المقرر (Enseignant tuteur) في برنامج تعليم اللغة الفرنسية عن بعد ومع الإداري (Administrateur) المسؤول على وضع وضمان حسن سير نظام وتسجيلات الطلبة وتصميم الدروس؛

- العمل على وضع ثلاث برامج بثلاث مستويات مختلفة على الأقل في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد (مبتدئ، متوسط، متقدم) في جامعة قسنطينة 2 للسماح لكل طالب بالتسجيل في البرنامج الذي يراه مناسباً له ويتكيف مع مستواه اللغوي.

9. قائمة المراجع:

أ. المراجع باللغة العربية:

- 1) آ.و. طوني بيتس (2007). ترجمة وليد شحادة، التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين. وزارة التعليم العالي بالتعاون مع مكتبة العبيكان. السعودية.
- 2) بادي سوهام (2005/2004). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة.
- 3) طارق عبد الرؤوف عامر (2007). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان.

ب. المراجع باللغة الأجنبية:

- 4) Amie P. Merisotis , Ronald A. Phipps (1999). **What's the Difference? A Review of Contemporary Research on the Effectiveness of Distance Learning in Higher Education.** Washington. USA: Institute for Higher Education Policy.
- 5) Gary A. Berg, Michael Simonson (2016). "Distance Learning". www.britannica.com. Retrieved 26-10-2019.
- 6) Javed Wasim et al (2014). **Web Based Learning.** A.M.U. Aligarh ,India: International Journal of Computer Science and Information Technologies.
- 7) <http://elearning.univ-constantine2.dz/elearning/?lang=ar> (consulté le 17/02/2020)

10. الملاحق:

الاستمارة (ملحق)

السلام عليكم،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان :

واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة 2

- اللغة الفرنسية أنموذجا -

أرجوا التفضل بتعبئة المعلومات العامة المطلوبة، كما أرجوا الإجابة عن جميع أسئلة الاستبانة المرافقة (تخص الأسئلة السنة الجامعية 2019/2018) وذلك بوضع إشارة (X) عند الجزء الذي ترونه مناسباً؛ علماً أن الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط. وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

الكلية/المعهد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	كلية العلوم الاقتصادية، تج، تس	كلية علم النفس	معهد علم المكتبات	كلية التكنولوجيات الحديثة

الميولات اللغوية

	انجليزية
	فرنسية

الجنس

	ذكر
	أنثى

الوضعية المهنية

	عامل
	دون عمل

مكان الإقامة

	في قسنطينة
	خارج قسنطينة

لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أعلم	أوافق	أوافق بشدة
---------------	----------	---------	-------	------------

المحور الأول: استعداد الطلبة (التقبل والرغبة) لتعلم اللغة الفرنسية عن بعد

كنت أعرف منهج تعليم اللغة الفرنسية عن بعد
كانت لدي رغبة في تعلم اللغة الفرنسية عن بعد
تمنيت لو استخدم تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في السنوات السابقة
أفضل التعليم التقليدي عن التعليم عن بعد في تعلم اللغة الفرنسية
تعلم اللغة الفرنسية عن بعد يحل محل التعليم التقليدي لهذه اللغة
تعلم اللغة الفرنسية عن بعد يكمل التعليم التقليدي لهذه اللغة
تعلم اللغة الفرنسية عن بعد تماماً مثل التعليم التقليدي لها وليس هنالك اختلاف
تعلم اللغة الفرنسية عن بعد يعالج المشكلات الناجمة عن التعليم التقليدي لها
لو سنحت لي الفرصة مرة أخرى للمشاركة في تجربة تعلم اللغة الفرنسية عن بعد فسوف أبادر وأرغب في المشاركة

المحور الثاني: الوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد

الوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد متعددة ومتنوعة (البريد الإلكتروني، أقراص مدمجة، اتصال مرئي، تقنيات البث المباشر، تقنيات للقيام بجلسات الحوار، الخ)
تسمح الوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد بالتواصل والتفاعل مع الأستاذ المقرر (Enseignant tuteur) في البرنامج
سمحت الوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد بالتواصل والتفاعل مع الإداري (Administrateur) المسؤول على وضع وضمان حسن سير نظام تسجيلات الطلبة،

تصميم الدروس، الخ

الولوج إلى منصة التعليم عن بعد بواسطة الحاسب الآلي سهل الفهم
الولوج إلى المحتوى البيداغوجي لبرنامج اللغة الفرنسية بواسطة الحاسب الآلي سهل الفهم
المحتوى البيداغوجي لبرنامج اللغة الفرنسية بواسطة الحاسب الآلي سهل التعامل والتصفح

المشاكل الفنية (اضطراب شبكة الاتصالات، أعطال الحواسيب أو التشغيل المركزي لها،
فيروسات أو قرصنة، إلخ) عرقلت تعليم اللغة الفرنسية عن بعد

المحور الثالث: النتائج المحققة من تعليم اللغة الفرنسية عن بعد

تعليم اللغة الفرنسية عن بعد زاد من إلمامي بهذه اللغة من حيث القراءة
تعليم اللغة الفرنسية عن بعد زاد من إلمامي بهذه اللغة من حيث الكتابة
تعليم اللغة الفرنسية عن بعد زاد من إلمامي بهذه اللغة من حيث التحدث
المعرفة اللغوية المكتسبة (المعرفة النظرية أو العملية) بفضل التعليم عن بعد مرضية
الكفاءات اللغوية المكتسبة (القدرة على استخدام المعرفة اللغوية المكتسبة) بفضل التعليم عن
بعد مرضية

تعليم اللغة الفرنسية عن بعد زاد من رغبتي في تعلم هذه اللغة
تعليم اللغة الفرنسية عن بعد سمح لي بتدنية العائق الزمني (عدم حضوري لدروس اللغة الفرنسية
لقلة الوقت)

تعليم اللغة الفرنسية عن بعد سمح لي بتدنية العائق الجغرافي (عدم حضوري لدروس اللغة
الفرنسية لبعدها المسافة)
تعليم اللغة الفرنسية عن بعد سمح لي بتدنية العائق المالي والمادي (عدم حضوري لدروس اللغة
الفرنسية لضعف إمكانياتي المالية والمادية)